هدية الله للعالم

" لأنـــه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية" (انجيل يوحنا ٣: ١٦)

منذ طفولتنا وكما نتذكر ننتظر أوقات الأفراح والمناسبات والأعياد من أجل الهدايا التي ممكن أن نحصل عليها في تلك الأوقات. بعض الهدايا ممكن أن نكون لا نتوقعها, ولكن الاخرى ممكن أن نكون قد خططنا ورسمنا لنحصل عليها. احدى هذه المناسبات هو عيد الميلاد, حيث ننام ليلة الميلاد على أمل ان نحصل على الهدية في الصباح. وها نحن كبار, أصبحنا نعطي الهدايا في الأعياد والمناسبات وفي نفس الوقت ما زلنا نحب أن نستلم الهدايا. السؤال اليوم هو ما قصة هذه الهدايا ولماذا الانسان يحب أن يستلم الهدايا. وليكن السؤال بصورة أدق ما هو المعنى الروحي والاهي للهدية وما هي الفكرة الاساسية والصحيحة للهدية.

في الواقع الفكرة ترجع الى سنوات عديدة. حيث كان هناك أب مخلص لعائلة كبيرة. عرفته عائلته بحبه ورأفته لهم. كان قد تعود أن يسمع منهم ويلبي حاجاتهم, وكانوا قد تعودوا أن يتكلموا معه بثقة ويضعوا طلباتهم على عتبة بابه. كان بعضهم فقراء يسألون الغنى, وكان البعض الأخر يسألونه الثياب ليستبدلوها بثيابهم المهترئة, والآخرين مدوا أيديهم ليطلبوا منه الطعام والشراب ليسكنوا جوعهم ويطفؤا ضماهم. كان أيضا هناك مرضى يطلبون الدواء والشفاء, وناس آخرين كانوا مساجين طلبوا منه التحرر والخلاص.

هذا الأب ألقى نضرة فاحصة على جميع الطلبات المقدمة اليه. ومن خلال حكمته ومحبته العظيمة صاغ الله الأب تركيبة جديدة على شكل هدية. هدية مليئة بروحه المقدس, ووجد في هذه الهدية الجواب لجميع الأسئلة والطلبات المقدمة اليه. وأرسل هذه الهدية الى أرض الواقع بشكل طرد بريدي, أرسل الله الآب هذه الهدية مستعملا رحم امراة. وبينما كان الكل ينتضرون الأسئلة لأجوبتهم والطلبات لحاجاتهم أعلن الملائكة وصول هذه الهدية, حيث قالوا الى الناس المنتضرين **"لا تخافوا فها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب. أنه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو ألمسيح الرب" (انجيل لوقا ٢: ١٠)**

لا أحد يعرف بالضبط متى ولد المسيح ولكن ميلاده اعتبر في الشتاء لأن الناس كانوا بحاجة الى الدفء والحنان فوجدوه في المسيح. الكثيرين قبلوا هذه الهدية بفرح وسرور حيث جائوا وسجدوا له. وبهذه الهدية اصبح الفقراء أغنياء, المتعبين أصبحوا في ارتياح والمساجين أحرار. العميان أبصروا, المقعدين مشوا والأموات قاموا وأصبحوا أحياء بالمسيح.

ولكن عند وصول هذه الهدية الى العالم بدأ البعض يأخذهم الحسد بالتآمر لقتل هذه الهدية منذ اليوم الأول لوصولها. ولكنه عمل بأخلاص لنشر رسالة الخلاص. حيث عمل المسيح على تنظيف العالم من الخطايا, حيث جمع جميع الخطايا وحملها على كتفيه وعلقها بجسده على الصليب, وبفعل هذا العمل أصبحت هذه الهدية تسمى بجدارة ابن الله.

كلمة يسوع معناها الله مخلصنا. لقد سمع العالم كله بالمسيح ووضعت صورته على الجدران والصدور, وزين الصليب القاعات والبيوت. معرفة المسيح وحدها لا تكفي لاكتساب الحياة الأبدية, المسيح يجب أن يوضع داخل القلوب وصليبه داخل الصدور وليس خارجها لكي يخلص النفوس ويعطي الحياة الابدية لمن يقبل به كفادي ومخلص.

في هذه المناسبة دعونا نصلي للآب لكي يفتح قلوب من لا يؤمنون بالمسيح من أهلنا واصدقائنا وجيراننا لكي يؤمنون به "**لأن الله لم يرسل ابنه الى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم. انجيل يوحنا٣: ١٧**

وكل عام وانتم بخير

"فكل عطية صالحة وكل هبة كاملة تنزل من فوق ، من عند ابي الانوار . وهو الذي لا يتغير ولا يدور فيرمي ضلا"

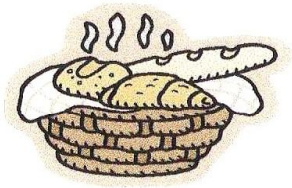

خبز الحياة

فبنعمة الله نلتم الخلاص بالايمان. فما هذا منكم، بل هو هبة من الله، ولا فضل فيه للاعمال حتى يحق لاحد لأن يفا خر. أفسس ٢: ٨-٩

كل عام وانتم بخير

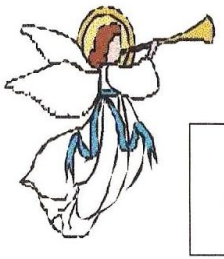

ألمجد لله في العلى وفي
الارض السلام للحائزين
رضاه